كقولك ممتد بارزة منه ذي يرى ووقه منه وقي يقي او كان قبله شي لكن لم يكن كالجزء
مما قبله كقوله مجيء مه في مجيء م جيت فان اصله جيت مجيء ما وهو سوال عن صفة
المجي اي على اي صفة جيت ثم اخر الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن
تاخير المضاف وهو المجي لامتناع تقدم المضاف اليه على المضاف وحذفت
الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين
الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شي انت وانما وجب
الحاق الها في هذه الصور لئلا يلزم الابتدا بالساكن او الوقف على المتحرك
واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا
مشتبهة بها مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الها به وذلك اما بان لا تكون
الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخش ولم يرم ولم يغز فان شئت
الحقت الها لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها
فلو لم تلحق الها لذهب الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان
شئت لم تلحق الها لانها لم تكن على حرف واحد لم يلزم المحذور المذكور
اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالها
فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون
لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الها لا تلحق
الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون
مع ما قبلها كالشي الواحد كما في غلاميه وعلامه وصحبه والي مه
وان شئت الحقت الها لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية
بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت
كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق
بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجي مه جيت ان هذه متصلة
بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل

بفائدة

بفائدة في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ليس كالجزء ولان الضمير المجرور
لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك اليا وتسكينها سائغ
فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات اليا وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء
السكت وفتح اليا ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب
ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان
واكرمتكه فمن الحق الها آثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن
مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلانه متزاحم بالفعل
حتى لا يلفظ منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعوض
بالعامل فلم يحتج الى بيانه بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب
مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا
زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شي يشبه العامل
ولذلك جازت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم يلحق الها بنحو ضرب
لانه لو قيل ضربه لالتبس بضم المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه
واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا
لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الها هو ان يكون
في آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف
خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة
بها وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال حبلي حبلاه فقوله في نحو هناه
عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو ههناه ثم هذه
الها مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن
واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فانه في امر الدنيا الاملي
فضرورة رديه ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان
في الوصل على غير شرط حركها وروي مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)